Journal Of the Iraqia University (70-3) July (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

# أسس الإدارة في القصص القرآني

حسن خالد ال خلاطي
جامعة : قم كلية : الالهيات والمعارف الإسلامية
المشرف : الدكتور محمد رضا عزتي
m.hsasn7379@gmail.com

## الخلاصة :

ان قصص الانبياء تبرز أهمية أسس الإدارة عند الانبياء، فقد كانت الاقوام فيما مضى يملكون المال الكثير، ويملكون الموارد البشرية، ويملكون مهارات بالبناء والزراعة ونعم كثيرة اخرى، إلا أنهم لم يملكوا إدارةً كإدارة الانبياء والمرسلين، المتصفة بالعقل والايمان والعقيدة التي تربطهم بالله تعالى. وفرق جوهري بين مبادئ الإدارة عند الانبياء والصالحين واسسها، ومبادئ الإدارة عند غيرهم، فهدف أسس الإدارة في القصص القرآنية مقيدة برضى الله تعالى، واستدامة الحياة على الأرض، بالأمن والامان بما في ذلك إفادة البشرية، بينما هدفها ومحورها عند غيرهم: رضى الفاسدين والمتسلطين ، ان الادارة للأزمة السياسية، تتسم بالحكمة والتعقل والتريث في الامور ، على الرغم من كل ما يمتلكه من أسباب النفوذ والسلطة لديه تعد متابعة الشؤون والإشراف على العمليات من قبل قائد الأزمة نفسه؛ أحد أهم عوامل النجاح في إدارة الأزمات، ان الوصول إلى المعلومات الصحيحة والدقيقة أمرًا مهمًا جدًا لتشخيص الأزمات الكلمات المفتاحية : أسس ، إدارة ، القصة.

*Co*nclusion:

The stories of the prophets highlight the importance of the foundations of management according to the prophets . There is a fundamental difference between the principles of management according to the prophets and the principles of management according to others .The goal of the foundation of administration and the sustainability of life on earth.Key words: establish administration the story

## المقدمة

الحمد لله فاطر السموات والأرض، ونستعين به ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا، المتفضل بالأنعام على جميع خلقه، أحمده حمدا كثيراكما ينبغي لعظيم سلطانه، وأستعين به أستعانة من لا حول ولا قوة له الا به والصلاة والسلام على عبده الذي اصطفاه خاتم النبيين وتمام عدة المرسلين، سيد الاولين والاخرين، وعلى اله الطيبين الطاهرين.يعتبر القرآن بياناً علمياً متكاملاً، وعرضاً شاملاً لآيات الله في الكون، وسننه في خلقه، وقصص رسله. آياته دعوة للإيمان برب العالمين وتوحيده. كما يحتوي على إرشادات، وتوجيهات مباشرة لمناهج متكاملة لجميع جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية. وقد اتسم القرآن بالوحدة الموضوعية ووحدة البناء، لذا لن تجد إلا منهجا متناسقا في عرض المعلومات يكمل أحدها الآخر ويضيف إليه ليكون تصوراً موحد الرؤية وان تباعدت مواقع عرضه، والعبادة لا تكون إلا بالإيمان به وتلاوته واتباعه[1].ظهرت أسس الإدارة السياسية في القصص القرآنية في ثقافة الشؤون الحياة اليومية من خلال المساءلة والمحاسبة والإشراف والتخطيط والتنظيم ومستوى الأداء وإتقان العمل، قبل أن تنطلق الشعارات في العصر الحالي، وهذا دليل على أن المنهج القرآني منهج رباني متكاملاً وشاملاً لجميع مجالات الحياة.ويحتوي القرآن الكريم على آيات كثيرة تتحدث بشكل مباشر على أسس الإدارة السياسية، او الاقتصادية، او الاجتماعية، أي التوجيه الإداري المباشر، وبعضها مذكور بشكل غير مباشر على شكل قصة، أو مثل، أو موقف. وقد ورد ذكر بعضها بألفاظ إدارية، والبعض الآخر بألفاظ اجتماعية كلها تشير الى دلالة إدارية. وقد اقتضت الحاجة الى تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث فكان المبحث الأول في بيان الكلمات المفتاحية لغة واصطلاحا ، وكذلك بيان القيادة الصالحة والاسس الإدارية في اختيار القيادة والانقياد لها وكذلك بيان مقومات السياسي الناجح ، اما المبحث الثاني فكان في بيان أسس الإدارة في بناء الدولة ، واما المبحث الثالث فكان أسس الإدارة في المتابعة والتفقد والرقابة واختتمت البحث بنتائج وتوصيات والمصادر والمراجع .

## المبحث الأول: الأسس لغة

جمع أساس، و(الأساس لأصل البناء، وجمع الاساس أسس)(٢)، وهذه المادة من الهمزة والسين تدل على الاصل والشيء الوطيد الثابت(٣)، فالأس: أصل البناء، وكذلك الاساس، والاسس مقصور منه. وقد اسست البناء تأسيسا. وأسَّ البناء يؤسه أسا، وأسسه تأسيسا، وأسست دارا اذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها(٤)، وبالجملة، الأسس لغة ما يبتنى عليه الشيء، وهذا يصدق على الامور المعنوية، فهي في كل شيء بحسبه(٥)، ومنه قوله تعالى: {لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى}(٦)، وقوله تعالى: {أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ}(٧)، وفي هاتين الآيتين شاهد على صدق الاساس على الامر الحسي والامر المعنوي، فالبناء على التقوى معنوي والمشبه به وهو البناء على جرف هار امر حسي وفي كلا الحالتين يعتمد عليه البناء اذ (على قدر الاساس يكون البناء)(٨) وهو متقدم عليه زمنا ورتبة، ولذا (يقال الاساس اولا ثم البناء)(٩).

**الاسس اصطلاحاً**أما الاساس في الاصطلاح؛ فهو الارضية التي تبتنى عليها القواعد، واطلاقه شامل للأمور الحسية والمعنوية كما في بيان المعنى اللغوي، والاساس منه التعريف اذ المعنوية؛ لأنه يعني عليها بعد تقييده بما يتركب منه التعريف، اذ هو الارضية المعرفية التي تبتنى عليها حركة الفكر او المنظومة الفكرية التي تهجف للوصول الى نتائج حقيقة، او النتيجة القصوى من حيث ملامسة الحقيقة او مقاربتها(١٠).

والمعنى الاصطلاحي في الاسس يطابق المعنى اللغوي، ولعل مرجع ذلك يعود للكتفاء بالمعنى الدلالي اللغوي.

**الإدارة لغةً** إن البحث في تعريف دراسة الادارة السياسية في قصص القران، يتطلب منا التطرق لتعريف الادارة لغة قبل الاصطلاح، فنقول: الإدارة . وزان إفعالة . من الدور والدوران بمعنى الطواف حول الشيء أو التحرّك من شيء والعود ثانياً إليه، يقال: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً، إذا طاف حول الشيء أو تحرّك وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه(١١). زيدت الهمزة فيها للتعدية.والإدارة أصلها إدوارة، حذفت الواو منها تخفيفاً كما في كلّ فعل أجوف مثل إجابة وإجازة. ومعنى الإدارة: لفّ الشيء حول نفسه كالدائرة التي يرجع آخرها من حيث بدأ أوّلها، يقال: أدار العمامة حول رأسه أي لفّها حوله(١٢).

**الإدارة اصطلاحاً**يعد تعريف الإدارة من التعاريف التي لا يوجد فيها إجماع في تعريفها، وهذا واضح من خلال مراجعة العديد من التعريفات لأن الإدارة هي علم اجتماعي ومفهومه واسع وليس مجرد مصطلح. بل هي علم له أهميته الخاصة وترتبط بالنظام الكامل للكون فتشمل ادارة المؤسسات والموظفين وأساليب العمل ومراقبة الأنشطة والأحداث وتقوية العلاقات بين المؤسسات، والبيئة المحلية. وبناءً على هذه النظرة العامة لطبيعة مفهوم الإدارة، يتم تقديم عدداً محدداً من التعريفات العامة لهذا المفهوم. حيث عرفت، بانها >عمليات فكرية تنعكس في الواقع العملي للمنظمات بشكل ممارسات في مجال التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة للموارد البشرية والمادية والمعلوماتية، وتؤدي إلى تحويل هذه الموارد إلى سلع أو خدمات تنتج بشكل فاعل وكفوء محققة الأهداف التي تم صياغتها مسبقاً<(١٣). وعرفها اخرون: >بانها مجموعة من القواعد القانونية التي تتعلّق بأداء وظيفة السلطة بجميع مؤسساتها العامة في المجالات المتعدّدة، من إدارة الأموال العامة وتنظيم القوات العسكرية والصحّة والتعليم والأمن العام والشؤون الاجتماعية والخدمات العامّة والصناعة والزراعة والتجار(١٤).

**القصة لغة**القصة لغةً: مأخوذة من الجذر الثلاثي (ق ص ص) الذي انتظمت اشتقاقاته عدة معانٍ في القرآن الكريم، فقد ورد بمعنى الاقتفاء وتتبع الأثر او التبيان(٤)، كما في قوله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ}(١٥) أي نبين لك أحسن البيان. قوله تعالى: {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ}(١٦) أي إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء ولهذا يقال للذي يقص القصص قصاصاً؛ لأنه يتتبع أحداث القصة خبراً خبراً(١٧).

وجاء في المفردات: القصص الأخبار المتتابعة، قال تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ}(١٨) والقصاص: تتبع الدم بالقود حيث قوله تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ}(١٩)، ويقال قص فلان فلاناً وضربه ضرباً فأقصه أي أدناه من الموت(٢٠).

**القصة اصطلاحاً**عرفت القصص بصورة عامة بانها؛ الإخبار عن قضية ذات مراحل، يتبع بعضها بعضاً(٢١) ويشمل هذا التعريف القصص القرآنية وغيرها من القصص الأدبية الأخرى، لكن العلماء قدموا تعريفات خاصة للقصص القرآنية، نذكر منها: اولا: يعرف الرازي القصص على أنها >مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين ويرشد إلى الحق ويأمر بطلب النجاة<(٢٢).ثانيا: عرفها الدكتور عبد الكريم الخطيب بقوله: أطلق القرآن لفظ القصص على ماحدث به من أخبار القرون الأولى في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال، وبين مواكب النور وجحافل الظلام(٢٣)ثالثا: اما الدكتور مناع القطان فقد عرفها بأنها >أخباره عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة، وقد اشتمل على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار، وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه<(٢٤)

**القائد الربّاني اول أسس إدارة المجتمع**

وفيه مطلبان:

**المطلب الاول: القيادة الصالحة**

تركز معظم النصوص التي وردت في الكتب حول أسس الإدارة السياسية أو السلوك التنظيمي في الإسلام على شؤون الأفراد، وبالتالي ينفذ الإسلام لب المشكلة الإدارية، حيث يتطلب المنطق والضرورة الاهتمام إلى ما ينفع الانسان. وجميع الوظائف الأساسية للإدارة، مثل التخطيط والتنظيم والقيادة والتوجيه والتتبع والرقابة، تستند بشكل أساسي إلى الأشخاص الصالحين وتهدف إلى تحقيق فوائد للإنسان فردية أو جماعية. فهي بالإنسان وللإنسان(٢٥).وتعتبر وظيفة القيادة من أهم الوظائف في العملية الإدارية، لأن الله تعالى خلق الناس على أساس الحاجة الفطرية للمجتمع. عن ابى سعيد ان رسول الله| قال: اذا خرج ثلاثة نفر فى سفر فليؤمّر احدهم. وعنه|: لايحل لثلاثة يكونون بفلدة من الارض الّا امرّوا احدهم(٢٦). وهذا ليس فقط في البشر، وانما في جميع المخلوقات، وما يؤكد صحة هذا المبدأ هو وجوده الغريزي في خلية النحل، فلن تجد خلية بها أكثر من ملكة، وإذا كان هناك أكثر من ملكة مرشحة، فسيكون هناك سباق تنافسي بينهما، وهو القضاء على واحدة أو طردها، وتبقى الرئاسة لواحدة فقط، وإن كان ولا بد من وجود ملكة قوية أخرى، فيمكنها أن تقود مجموعة جديدة من النحل الصغير الناشئ وتنطلق به لبناء خلية جديدة. يقول الله تبارك وتعالى: {ومَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا **فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ**}(٢٧). ومن وجهة نظر الإسلام، فإن القائد الإداري هو القدوة الذي يؤخذ منه أعضاء المنظمة من العاملين كنموذج يتبعونه في أداء واجباتهم وتوجيه علاقاتهم مع الآخرين(٢٨). وتنبع الحاجة إلى وجود إمام . وهو أساس الإدارة السياسية . يقود المجتمع أو حكمه للمجتمع، ونقله من المجتمع الانحراف إلى مجتمع الفطر، أو من مجتمع التحلل إلى مجتمع القيم، ومن مجتمع الاختلافات إلى مجتمع الوحدة والتوحد، ولقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة، في قوله تعالى: **{كانَ الناسُ أُمّةً وَاحدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبيّينَ مُبشّرينَ ومُنذرِينَ وأنزَلَ مَعهُمُ الكِتابَ بِالحَقّ لِيَحكُم بينَ النّاسِ فِيما اختلَفوا فِيهِ وَما اختلَفَ فيه إلا الذينَ أُوتُوهُ مِن بَعدِما جَاءَتهُمُ البيّناتُ بَغياً بينهُم فَهَدى اللهُ الذينَ آمنوا لِما اختَلَفوا فِيهِ مِنَ الحقّ بإذنِهِ واللهُ يَهدِي مَن يَشاءُ إلى صِراطٍ مُستَقِيم}**(٢٩).

**المطلب الثاني: اختيار القيادة والإنقياد والطاعة له**

القائد الربّاني أو القيادة الصالحة هو اعلى سلطة في البلاد، وهو اعلى قمة في الجهاز الاداري، مسئول عن الدولة التي وكل اليه امر قيادتها والعمل لصالحها، لأنه راعيها، كما نص على ذلك رسول الله| >كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام(أي رئيس الدولة الذي على الناس) راع وهو مسؤول عن رعيته<(٣٠)، لذا أرادت السماء لقادة الأرض الربّانيّين الصالحين المُصلحين أن يتوفّروا على عدد من الشروط، والصفات. وتتميز الأسس الإدارية في اختيار القائد المناسب الذي يقوم في خدمة جميع أنواع الاعمال، بالصدق، والامانة، والقوة، وهذه السمات قد تكون مرتبطة ببعضها البعض في معظم الأحوال. وسنوضح هذه المسألة بالنقاط التالية.

**أوّلاً: الصفات التي تتصف بها القيادة**

تستخدم الإدارة في الإسلام كمبدأ للجدارة والكفاءة والأمانة والقدرة على القيام بالعمل وتولية المناصب العامة، مما يعني أن الإدارة الإسلامية ربطت السلوك التنظيمي بالإنتاج في العمل.وقد استخدمت الامانة بمعنى ان يكون الشخص الذي يتولى اعباء الوظيفة العامة امينا على اموال الناس وامينا على مصالحهم الحالية والمستقبلية. وقد عبر القران الكريم عن هذين المبدئين في قوله تعالى: {إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ}(٣١) وهو قوي على العمل، أمين على المال. فالأمين على العرض هكذا أمين على ما سواه. فقوة دون أمانة، أو أمانة دون قوة، فضلا عن عدمهما، لا يجلب لذلك العمل(٣٢)، والقوة والامانة استعمالات تكررت كثيرا في القران الكريم، فمنها ماورد في قصة سليمان× حينما انتدب بعض جلساءه ليحضر له عرش بالقيس {قَالَ عِفْرِيتٌ مِنْ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ}(٣٣). ووضح قدرته على اداء العمل قائلا: {وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ}(٣٤).وعندما انتدب ملك مصر نبي الله يوسف× ليساعده في مواجهة المشاكل التي توقع مواجهتها، بعد ما اخبره يوسف بان مصر ستعيش سبع سنوات سمان كلهن رغد وخير يأتي بعدهن سبع سنوات شداد عجاف يقل فيه الخير، طلب يوسف من الملك ان يوكل اليه ادارة مخازن الاطعمة في مصر او ما يمكن ان نسميه بلغه العصر وزارة التموين، وعلل طلبه ادارة تلك الموارد بقوله {إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيم} وقد ذكر القرطبي في تفسيره قوله {حَفِيظٌ عَلِيم} انه حفيظ لما وليت عليم بأمره، او انني حاسب كاتب(٣٥) وذكر بن كثير ان معنى {حَفِيظٌ} أي خازن امين ومعنى {عَلِيم} أي ذو علم وبصيرة بما يتولاه(٣٦)وعندما طلب بنو اسرائيل ملكا يقودهم في قتالهم في سبيل الله اختار الله لهم طالوت فاستغربوا هذا

الاختيار لان طالوت لم يكن من الاسر التي اعتاد بنو اسرائيل ان تجئ منها الملوك او الانبياء والرسل. ولكن نبيهم× وضح لهم سبب اختياره قائدا في تلك الحرب قائلا: {قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ}(٣٧).

**ثانيا: الإنقياد والطاعة للقيادة الصالحة**

إن اتباع أمر القيادة الصالحة ليس عملا مزاجيا وخاضع لأهواء المجتمع أو بعض فئاته، فان ما يفسد على القيادة امرها هو عصيان أو تمرد أو رفض أتباعها لأوامرها التي تعبر عن إملاءات السماء، وهي تدابير لتحقيق مصالح عليا.قال تعالى: {ما آتاكُم الرسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُم عنهُ فانتَهوا}(٣٨). وقال سبحانه: {فَلمّا فَصَلَ طالوتُ بالجُنُودِ قالَ إنّ اللهَ مُبتَلِيكُم بِنَهرٍ فَمَن شَرِبَ مِنهُ فَلَيسَ مِنِّي ومَن لَم يُطعَمهُ فإنّهُ مِنِّي}(٣٩).ويتّضح في هذه الموارد الامتحان الكبير الذي تعرّض له بنو إسرائيل وهو المقاومة الشديدة للعطش، وكان هذا الامتحان ضروريّا لجيش طالوت وخاصّة مع السّوابق السيّئة لهذا الجيش في بعض الحروب السابقة، لأنّ الانتصار يتوقّف على مقدار الانضباط وقدرة الإيمان والاستقامة في مقابل الأعداء والطّاعة لأوامر القيادة. وطالوت الذي كان يتّجه بجنوده للجهاد، كان لا بدّ له أن يعلم إلى أيّ مدى يمكن الاعتماد على طاعة هؤلاء الجنود، وعلى الأخصّ أولئك الذين ارتضوه واستسلموا له على مضض متردّدين، ولكنّهم في الباطن كانت تراودهم الشكوك بالنّسبة لإمرته، لذلك يؤمر طالوت أمرا إلهيّا باختبارهم، فيخبرهم أنّهم سوف يصلون عمّا قريب إلى نهر، فعليهم أن يقاوموا عطشهم، وألاّ يشربوا إلاّ قليلا، وبذلك يستطيع أن يعرف إن كان هؤلاء الذين يريدون أن يواجهوا سيوف الأعداء البتّارة يتحمّلون سويعات من العطش أم لا. وشرب الأكثرية وتمردوا على قائدهم، وعصوا امره في كل مواجهة. وهكذا جرت التصفية الثانية والثالثة في جيش طالوت بسبب عصيانهم، ولم يثبت معه الا فئة قليلة يؤمنون بالله واليوم الاخر إيمانا راسخا {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}(٤٠) وهم الجماعة الملتحمة التي يرجع بعضهم إلى بعض ليعضدوا قائدهم.وينبغي التنبه إلى أنّ الجماعة الصغيرة المتحلّية بالإيمان والعزم والتصميم تغلب الجماعة الكبيرة بإذن الله. وإنّ من يحتمل النجاح في حياته في الزراعة أو التجارة أو الصناعة أو السياسة يمضي في مسيرته بكلّ عزم وتصميم(٤١).وإن إسناد (طالوت) إلى المطيعين اليه، ونفي ذلك عن العاصين، ليس إسنادًا عقليًا، بل هو إسناد للخط والقرب والمنهج، وهو تشخيص عملي لمدى الانتصار والولاء، وحقيقة الانتماء، قال تعالى مخاطباً موسى وهارون×: {أنتُما ومَنِ اتَّبَعَكُما الغالِبُون}(٤٢).

**ثالثا: أهداف القصة تحديد عناصر عملية اختيار القائد**

تعتبر الاسس الادارية في قصص الانبياء^ نمطا من أنماط اختيار القيادات في المواقف والوظائف التي تتعلق بإدارة شئون البلاد في المجالات العلمية والاقتصادية والمالية والموازنات العامة والتجارة والتموين وغيرها من الفروع ذات الصلة بأحوال ومعايش الناس. والقيادة عموماً هي طريقة للتأثير، موجهة مباشرة إلى تغيير وتشكيل سلوك الآخرين. فكان هذا النموذج القيادي لإخراج البلاد من أزمة اقتصادية او سياسية او حربية طاحنة متوقعة أو شبه مؤكدة(٤٣). ويمكن ان نلخص اهداف القصة القرآنية في تحديد اختيار القائد بالنقاط التالية:أولاً: إن مهمة إدارة شئون البلاد واسس ادارتها تحتاج إلى قائد يتوافر فيه أمور هي: القوة والأمانة الشديدة، والعلم الراسخ بطبيعة المهمة. وهذا ما ذكر في قصة موسى وطالوت وكذا ما جاء على لسان يوسف×: {قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ}(٤٤). وقد طلب يوسف× هذا الطلب لأنه يعلم كيفية الخروج من الأزمة، وبعد أن صرح له الملك وقال له: {إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ}(٤٥). ويتضح من ذلك أن أولويات الاختيار تركز على القوة والأمانة والعلم، ويقدم القران عنصر القوة في قصة موسى وعفريت سليمان، وطالوت، الذي زاده الله جسما وشجاعة وقوة، قال تعالى: {إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاء وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}(٤٦).ثانيا: من الأسس الإدارية التي تخبرنا بها هذه القصص وما حدث لأنبياء بني إسرائيل، هي الصفة البارزة التي يجب أن يتمتع بها القائد، وهي العلم والامانة، ومن هنا يتبين أن الامانة والمعرفة تسبق القوة، وان المعرفة يجب أن تكون مصحوبة بالأمانة، لأن العلم من دون الامانة قد يكون نقمة.وهما المعيار الذي يؤهل الإنسان لأن يكون قائداً وأميراً على القوم، لما فيه خيرهم وصلاحهم. عن رسول الله|: >ما ولت أمة قط أمرها رجلاً وفيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا<(٤٧).ثالثاً: لابد أن تكون هناك دلائل على الصدق والنزاهة والمعرفة، من هذه الدلائل؛ أن امرأة العزيز عرضت نفسها على يوسف، لكنه ابى واستعصم {وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}(٤٨). ورجح السجن على ارتكاب الفاحشة: {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}(٤٩). وقد برأته النسوة في وقت لاحق: {قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ}(٥٠). هذه علامات عملية على صدق وامانة، وعفة يوسف×. اما البراهين العملية على العلم، قال الله تعالى على لسان يوسف×: {قَالَ تَزْرَعُونَ **سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُون، ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**}[٥١]، إنها خطة اقتصادية واضحة وموجزة تتضمن عناصر التخطيط.

وفي الوقت نفسه كان للملك بصيرة واهتمام بشؤون رعاياه، لذلك عينه بعد إزالة الشك (إن وجد) عن يوسف. فرفض يوسف× طلب الذهاب إلى الملك إلا بعد الكشف عن تلك الحادثة وتفاصيها، وتبرئة ساحته بصورة كاملة، قال الله تعالى: **{وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ}**(٥٢).رابعاً: المقابلة لتدعيم الاختيار.. لابد من عمل مقابلة مع المرشح لتوليه منصب قيادي. كما حدث في قصة موسى مع نبي الله شعيب **{قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}**(٥٣). فإنه يجمع أفضل الخصال، وهي: القوة والأمانة. فالقوة: تعين الإنسان على أداء العمل كاملا، وتشمل الخبرة والمعرفة. و الأمانة: تشمل المحافظة والعفة والاستقامة وعدم الخيانة، وهي شروط لازمة لمن يقوم بالعمل، أو يلى شئون الدولة، بيد أنه في بعض الأعمال كالحرب نقدم القوة، وفي بعض الأعمال كالاقتصاد والمالية وسياسة المال نقدم الأمانة(٥٤). والمقابلة التي اجريت مع يوسف× لترشيحه منصب القيادة، يقول الله تعالى: **{وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ}**(٥٥). يقول ابن كثير أن الملك حين تحقق من براءة يوسف× ونزاهة عرضه مما نسب إليه؛ قال اِئْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي، أي أجعله من خاصتي وأهل مشورتي، وتمت المقابلة على أساس الامكانيات المتوفرة بيوسف×، وأنه حَفِيظٌ أي خازن أمين، وعَلِيمٌ أي ذو علم وبصيرة بما يتولاه(٥٦).

## المبحث الثاني: بناء الدولة

في هذا المطلب، سنتناول أسس الادارة التي تركز على بناء الدولة وبالتالي تقود المجتمع الى الصلاح، ثمّ تعمل على حفاظها على ما تحقّق من ذلك ليستقيم المجتمع على خطِّ الاصلاح، نوضح هذا المبحث من خلال هذين المطلبين. المطلب الاول: إصلاح التفكير الإنساني بالعلم والقراءة **اولا: القيادة الصالحة مُعلّمة** دور القائد الصالح مزدوج أو مركب من تعليمي، وتربوي، وعملي، ففي الشأن التعليمي يعرّف مجتمعه بالمنهج والدستور، وفي الشأن التربوي ينقي قلوبهم وأرواحهم من لوثات الهوى والشيطان والتعلُّق المريض بالدنيا، وفي العملي، يعلمهم كيفية العمل باختصاصات مختلفة وكيفية إتقان العمل قال تعالى: {هُوَ الذي بَعَثَ في الأُمّيّينَ رَسُولاً مِنهُم يَتلُو عَلَيهِم آياتِهِ ويُزَكّيهِم ويُعَلّمَهُمُ الكِتابَ وَالحِكمَةَ وإن كانُوا مِن قَبلُ لَفِي ضَلالٍ مُبين}(٥٧).وان أسس إدارة المجتمع تعليمهم وتربيتهم، وقد كانت بداية الانبياء وانطلاقتهم الأولى هو التعليم، قال تعالى: {كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}(٥٨)، {وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ}(٥٩).وقال عز وجل: {وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ}(٦٠)، فشرف الله مكانته فوق الملائكة بالعلم الذي علمه الله اياه، ولم يحصل للملائكة منه شيئًا، فاستحق بذلك العلم أن يكون خليفة الله على الأرض، والى هذا ذهب كثير من المفسرين(٦١)وتنبيها من أن المهمة الأولى التي يجب أن تبدأ في اسس الادارة هو التفكير البشري، وهو غرس العلم والتعليم والدراسة في الأمة، إذ هما مصدرا التفكير السليم والصحيح الذي يعتمد على معايير علمية، والمقاييس المعرفية والبراهين المنطقية والعقلية ونقطة انطلاق البناء الحضاري والعمراني. ومما لا شك فيه أن القراءة والتعليم من خلالهما تنمو مدارك الإنسان وتصوراته، وتفتح آفاقه، وبالتالي يتحقق بذلك هدف العمران الذي هو أحد الأهداف التي تطلبها مقاصد الشريعة.والعلم هو من القيم الضرورية التي حث عليها الإسلام فأول آية نزلت في القران، هي، {اقرأ}، ولقد شرف الله الانسان وكرمه وميزه عن باقي المخلوقات بالعقل لكي يستطيع أن يتحمل امانة السماء. وقد زوّد الإسلام المسلم بالمنهج السليم للتعلم، وأرشده إلى أدواته وطرائقه والتي من أهمها السؤال، فقال تعالى: {فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}(٦٢) وقال تعالى: {الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً}(٦٣) والقرآن نبهنا على هذه القيمة وفضيلتها في قصة موسى مع الخضر٨، قال تعالى: {قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا} أي هل تسمح لي بمصاحبتك والمضيّ معك لأجل أن تعلّمني ممّا عندك من غرائب العلوم التي أجهلها وأمرت بتعلّمها منك.أجابه الخضر٨ قائلا: {وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً} أي كيف يتأتّى لك الصبر على أشياء قد تقع أمامك ولا تعرف وجه الحكمة فيها. وهل تسكت عمّا يحدث أمامك وأنت لا تعرف السرّ في حدوثه؟(٦٤).إنّ الصبر على حوادث غريبة وسيّئة في الظاهر والتي لا يعرف الإنسان أسرارها، ليس بالأمر الهيّن، لذا فقد طلب الرجل العالم من موسى٨ أن يتعهد له، وحذّره: {قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسَلْنِى**عَن شَىْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا**}. وقد أعطى موسى العهد لأستاذه وانطلقا في رحلتيهما معا البحرية والبرية.ونسي موسى٨ وعده مرّةً اخرى، فقام للاعتراض، على قتل الغلام، ولكن بادر إلى الاعتذار بخجل، وقال: إذا اعترضت عليك مرّة اخرى فلا تصاحبني وأنت في حلّ منّي: **{قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا}**، إلاّ أنّ اعتراضات طالب العلم كثرت هذه المرّة، وهنا قال الاستاذ العالم كلامه الأخير لموسى، بأنّك ومن خلال حوادث مختلفة، لا تستطيع معي صبراً، لذلك قرّر العالم قراره الأخير: **{قَالَ هذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا}**(٦٥).

**ثانيا: الاسس التربوية في الآيات المباركة**

ويمكن ان يؤخذ من الاسئلة التي طرحها نبي الله موسى^ وصاحبه الخضر^ مجموعة من الاسس التربوية:

١. من الاسس التربوية التي نفهمها من السؤال ان لا يكون التلميذ مستعجلا في طلب الإجابة وان يصبر عن استاذه إلى آجل، فلذلك يشترط عليه الى آخر المطاف ترك العجال في السؤال **{فَلا تَسْئَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً}** وأن من ليس له صبر على صحبة العالم ولا قوة على الثبات على طريقة التعلّم فإنه قاصر ليس بأهل التلقي، فمن لا صبر له لا يدرك العلم، ومن استعمل الصبر ولازمه أدرك به كل أمر سعى إليه، فإن الخضر اعتذر عن موسى أنه لا يصبر على علمه الخاص.

٢. أهمية العثور على قائد عالم والاستفادة من علمه، بحيث رأينا أنّ نبيّاً من اولي العزم مثل موسى× يسلك هذا الطريق الطويل، وقد بذل ما بذل لتحقيقه، وهذا درس لجميع الناس مهما كان علمهم وفي أيّ عمر كانوا(٦٦).

٣. التواضع وعدم الاغترار بالنفس، خاصة في مجال العلم، لأن العلم هبة من الله، يهبه لمن يشاء، وفوق كل ذي علم عليم. فلا مانع من أن يذهب العالم إلى من هو أعلم منه، ليزداد منه علما ومعرفة، مع التخلّق بالتواضع والملاطفة والأدب اللائق(٦٧). وهذا احد الاسس التربوية لكل المذاهب الاسلامية، ان يطلع بعضهم على علوم الاخر، وان لا حجبوا عن أنفسهم نور المعرفة، بسبب التعصب الأعمى، على الاخذ بالرأي الاصح.

٤. يجب تعلّم العلم للعمل، كما يقول موسى× لصاحبه {مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا}. أي: علمني عملاً يقرّبني من هدفي ومقصدي، فأنا لا أطلب العلم لنفسه، بل للوصول إلى الهدف(٦٨).

٥. من الاسس التربوية في السؤال، ان تكون وسيلة يستخدمها الانسان للتعبير عن إنكاره لما يجرى أمام عينيه من تعدٍّ وظلم على الاخرين، كما كان ظاهر ما حدث في اسئلة موسى^ المتكررة، وذلك كما جاء في قوله تعالى: **{قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا}**، وقوله تعالى: **{قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ}** وقوله تعالى: **{قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً}**.

٦. لا نصدر أحكاماً سريعة تجاه الحوادث التي تقع في مجرى حياتنا مما قد لا يعجبنا، إذ ما أكثر الحوادث التي نكرهها، ولكن يتّضح بعد مدّة أنّ هذه الحوادث لم تكن سوى نوع من الألطاف الخفية الإلهية، والقرآن يصرّح بمضمون هذه الحقيقة في الآية (٢١٦) من سورة البقرة قوله تعالى: **{عَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ}**.

٧. الناس أعداء ما جهلوا؛ قد يحدث أن يقوم شخص بالإحسان إلينا، إلّا أنّنا نتصوره عدوّاً لنا، لأنّنا لا نعرف بواطن الامور، ونتسرّع ونفقد الصبر، خصوصاً إزاء الأحداث والامور التي نجهلها ولا نحيط بأسبابها علماً. من الطبيعي أن يفقد الإنسان صبره إزاء ما لا يحيط به علماً من الأحداث والقضايا، إلّا أنّ الدرس المستفاد من القصة هو أن لا نتسرّع في إصدار الأحكام على مثل هذه القضايا حتى تكتمل لدينا الرؤية التي نحيط من خلالها بجوانب وزوايا الموضوع المختلفة(٦٩).

٨. ومن الاسس التعليمية التي نستنتجها في سؤال موسى^ في قوله تعالى: {لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ **عَلَيْهِ أَجْرًا**} دليل على صح جواز الإجارة(٧٠).

**ثالثا: قصة موسى والخضر^**

مما لا شك فيه أن قصة موسى والخضر^ تطرح كثير من الاسس الادارية نركز على اهمها، ونصيغها على شكل أسئلة ثلاثة، وللإجابة على هذه الأسئلة طريقان: الطريق الأول: تقديم جواب على كل سؤال، أما عن السؤال الأول: هل يمكن إتلاف جزء من ممتلكات الإنسان دون إذنه بحجة أن هناك غاصبا يريد مصادرتها؟السؤال الثاني: هل يعاقب فتى على ما سيفعله في المستقبل؟السؤال الثالث: هل يلزم العمل بالمجان من اجل الحفاظ على اموال شخص معين؟وفيما يتعلق بالسؤال الأول: اعتبرت الحادثة الأولى وفقًا للقانون الأهم والمهم، وذلك لأن الحفاظ على السفينة بأكملها هو بالتأكيد أكثر أهمية من الضرر البسيط الذي لحق بها جراء الخرق. وبعبارة أخرى ان خرق السفينة هنا من باب (بدفع الأفسد بالفاسد)، خاصة أنه كان من الممكن تقدير الرضا الباطني لأهل السفينة إذا علموا بهذا الحادث. من ناحية أخرى، فإن الخرق الذي حصل من العبد الصالح الخضر× هو بالواقع عملية إصلاح لدفع ثمن الفساد الذي يحدث بالمستقبل.وأما عن السؤال الثاني فبأن الفتى كان بالغا وأنه كان مرتدا أو مفسدا، وبسبب أعماله الفعلية فإنه من الجائز أن يقتل.وأما السؤال الثاني: فان أي فتى كان بالغا ومرتدا أو فاسدا فيجوز قتله حسب الموازين الشرعية.

أما حديث الخضر عن جرائم الغلام المستقبلية، فهو يقصد أن جرائم هذا الغلام لم تقتصر على فساده وجرائمه الحالية، بل سيرتكب جرائم أكبر في المستقبل، فقتله طبقا للقانونين الشرعية جائز بسبب جرائمه الفعلية التي ارتكبها.أما السؤال الثالث، فلا يمكن لأحد أن يعترض على غيره إذا قدم التضحيات والإيثار من أجل الآخرين، ومن أجل أن لا تضيع أموالهم دون دفع ثمن لأفعالهم، وهو بالضبط ما فعله الخضر. وقد لا تصل هذه الأعمال إلى درجة الوجوب، لكنها تعتبر من حسن الخلق والسلوك الحسن.

**المطلب الثاني: الشورى بين المسلمين**

مبدأ الشورى أحد اسس الادارة في الإسلام، وأصل من أصول علاقات العمل، جاء الإسلام يحث على الشورى، وينهى عن الاستبداد بالرأي قبل أن تعرف أوربا الشورى بمئات السنين، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}، ويقول أيضا {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}إن مبدأ الشورى هو احد الاسس الإدارية في الإسلام، وأحد أسس العلاقات في العمل، وقد جاء الإسلام يحث على الشورى وينهى عن الاستبداد بالرأي بمئات السنين، وقبل أن تعرف أوروبا الشورى، قال تعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ}، ويقول أيضاً: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} وفي هذا الصدد قال الله تعالى على لسان بلقيس ملكة سبأ في الاجتماع الوزاريّ والإداريّ الذي دعت إليه بشأن رسالة سليمان×: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ}(٧١). ويقال أنها أول من شاور(٧٢)وكان هذا التشاور من عاداته المطردة مع أهل الحل والعقد في مملكتها، فكيف يكون إذا وقع مثل هذا الحادث الكبير والبلاء العظيم الذي ينتج عنه الخروج من الاعتقاد، والملك، فكان الذين أظهروا استعدادهم للحرب، ثم فوضوا الأمر اليها، هو دليل على الطاعة المفرطة المتضمنة الثقة في رجاحة عقلها وحسن الإدارة عندها(٧٣)كانت ملكة سبأ امرأة حكيمة ذات رأي وغير متعجرفة، وذات عقل راجح مهابة في حكمها ومطاعة في قومها، وشجاعة، قال تعالى: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ}(٧٤). يقول الخطيب: إنها لم تدعهم لمقابلتها لكي تلقى إليهم بهذا الخبر لمجرد إبلاغهم به، بل لمشاركة رأيهم فيه وإعلامهم بكيفية مواجهة الموقف.. صورة كريمة، للحاكم الحكيم.. الذي يتوخى الخير، والأصلح لرعيته.. فلا يبرم أمرا إلا عن رأى ومشورة، يشارك فيها أهل الرأى والمشورة.. «{ما كُنْتُ قاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ}» أي حتى تشهدوا معى هذا الأمر، وتروا فيه رأيكم(٧٥)كانت ملكة سبأ امرأة عالمة بإدارة الدولة وشؤونها، قال تعالى: {قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ}(٧٦).يقول الرازي: اعلم أنها لما عرضت الحادثة على شيوخ قومها وقالوا ما تقدم، فقد عبرت عن رأيها بأن الملوك إذا دخلوا قرية بالقهر أفسدوها، أي خربوها وأذلوا كرامتها وأعزتها. وذكر لهم عاقبة الحرب(٧٧).

وهذا دليل على معرفتها بشؤون الملوك والحكام وحنكتها السياسية العالية، فقد فكرت وحاولت إرسال الهدايا إلى سليمان×، قال تعالى: {وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ}(٧٨). يقول الزحيلي: وإني ألجأ إلى هذه الاختبار وهو ان أرسل اليه هدية تليق بمثاله، وأختبر أمره، أهو نبي أم ملك؟ وأنظر ماذا يكون جوابه بعدئذ، فربما يقبلها منا ويكف عنا، أو يفرض علينا الجزية نرسلها إليه في كل عام، فنكون في مأمن منه، ويترك قتالنا ومحاربتنا(٧٩).

## المبحث الثالث: المتابعة والتفقّد والرقابة في القصص القرآني

وفيه اربعة مطالب:

### المطلب الاول: توضيح هيكلية الادرة السياسية في الرقابة

إن الإشراف في الإدارة القرآنية يعني الإشراف والمتابعة من سلطة أعلى بهدف التعرف على كيفية سير العمل والتأكد من ان استخدام الموارد المتاحة تستخدم بناءً على التخطيط الموضوعة لها، وكل ذلك وفقًا لمعايير الشريعة الإسلامية.وأوضح الأشعري، معبراً عن مفهوم الرقابة في الإدارة الإسلامية: هو عمل إداري فردي وجماعي، ومهمته متابعة النشاط الإداري ودراسته بموضوعية داخل المنظمة بهدف التقويم أو التغيير عند اللزوم. وذلك للتأكد من صحة العملية الإدارية وشرعيتها، أداءا ووسيلة وغاية, وتنفيذاً للواجب وانقياداً لقول الله تبارك وتعالى في وصف المؤمنين(٨٠): {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ}(٨١) واستشعاراً للمسؤولية وامتثالاً لقول المصطفى|: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته)(٨٢).وعرفت الرقابة بتعريف اخر بانها: عملية متابعة دائمة تهدف أساسا إلى التأكد من أن الأعمال الإدارية تسير في اتجاه الأهداف المخططة بصورة مرضية، كما تهدف إلى الكشف عن الأخطاء والانحرافات ثم تصحيح تلك الأخطاء والانحرافات بعد تحديد المسؤول عنها ومحاسبته عنها المحاسبة القانونية العادلة(٨٣)ومن الواضح أن الرقابة تلعب دورًا مهمًا وكبيرًا في العملية الإدارية حيث تضمن سير العمل وفقًا للخطة الموضوعة له، وكشف المشكلات التي قد تواجهها أي مؤسسة أثناء تنفيذ مشاريعها، لذا فإن الرقابة يساعد إلى حد ما في التنبؤ بالأخطاء التي قد تحدث، ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد منها(٨٤).ونجد في كتاب الله وسنة رسوله ما يوجب الرقابة، فالقران الكريم يخبرنا عن سيدنا موسى× وخبر امه واخته؛ وصراعهم مع فرعون وجنوده. ذكر السدي: إنّ فرعون رأى في منامه نارا أقبلت من بيت المقدس إلى مصر فأحرقت القبط دون بني إسرائيل فسأل عن رؤياه فقيل له: يخرج من هذا البلد من بني إسرائيل رجل يكون هلاك مصر على يديه فأمر بقتل الذكور، وقيل: إنّ الأنبياء^ الذين كانوا قبل موسى× بشروا بمجيئه فسمع فرعون ذلك فأمر بذبح بني إسرائيل.

### المطلب الثاني: المراقبة السرية

ونتطرق في هذا الموضوع الى المراقبة السرية، وعودا على بدأ نعود الى قصمة ام موسى، فقد تركزت جهود أم موسى على استعادة ابنها ومعرفة مصيره بعد أن علمت أن جنود فرعون قد أسروه واخذوه الى قصر فرعون، فقررت مراقبة تحركات ابنها ومكان وجوده، فاختارت لتلك المهمة ابنتها

اخت موسى، وهذا الاختيار يظهر عن حس امني بالغ الدقة، فالشخص الذي توكل اليه مهمة المراقبة السرية لابد ان يتمتع بقوة الملاحظة، والحذر الشديد والحرص على تنفيذ العمل بمنتهى المهنية والسرية، ويجب أن يكون ذكيا للغاية حتى اذا واجهته مشكلة غير متوقعة، فإن فطنته وبراعة ترشده للخروج من المأزق بسهولة ويسر. قال تعالى: {وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ}(٨٥)لقد اتصفت اخت موسى بكل اسس الادارة والمراقبة السرية، لذلك اختارتها امها لتقوم بمهمة المراقبة وجمع المعلومات عن اخيها بسرية تامة، قال تعالى على لسان ام موسى: {وَقَالَتْ لأُخْتِهِ **قُصِّيهِ**}[٨٦]. تلقت البنت الامر من امها، فقامت على الفور بتنفيذه وقوله تعالى: **{فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ}**، ويكشف أن المراقبة كانت سرية للغاية، وأن جنود فرعون لم يشعروا بها ولم يعلموا أن هذه البنت كانت تقوم بمهمة المراقبة وجمع المعلومات، وقد نجحت في القيام بالمهمة، بشهادة رب العباد، اذ قال: **{وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ}** ولم تكتفي البنت بمعرفة مكان اخيها، وانما قامت بتوجيه حركته، بعد ان علمت انه لا يقبل المرضعات، حيث حرم الله عليه المراضع، وكان تدخلها في غاية الحذر والذكاء، قال الله على لسانها: **{فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ}**[٨٧]. فتنبه جنود فرعون وقالوا لها: كيف علمتي أنهم له ناصحون؟ حينئذ ادركت انها اصبحت في موضع شك من جنود فرعون، فهداها ذكاؤها الذي انعم الله به عليها فقالت: انما اقصد انهم ناصحون لفرعون، وبهذا الجواب الذكي تجنبت شكوك جنود فرعون، وحازت ثقتهم فعاد الغلام الى أمه بأمر الله، وتحقق الوعد الالهي الذي قطعه لأم موسى، اذ قال: **{إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ}**[٨٨]. ونجحت اخت موسى في مهمتها السرية ايما نجاح.وفي هذا التطبيق العملي للمراقبة السرية، الذي كان فشلها سيؤدي إلى قتل موسى وقتل أخته وقتل وامه، لأنهم عصوا أمر فرعون، وكان نجاحًا ودرساً لكل عناصر المراقبة السرية، بما فيه من الحذر والجدية والذكاء والإخفاء، حيث تمت هذه المراقبة عن قرب وهم لا يشعرون، وفي هذا التطبيق أيضًا تعبير عن أهمية المكون الأنثوي في ادارة العمليات الاستخباراتية، والرقابة والمتابعة، فيما يتناسب مع طبيعتهن، فكم من العمليات الامنية لا ينفع فيها استخدام الرجال فيها[٨٩].

### المطلب الثالث: تنفيذ للخطة المرسومة

كما أن الرقابة وسيلة قياس أداء الرعية وتصحيح ما يستوجب التصحيح، وهذا الأداء إنما هو تنفيذ للخطة المرسومة، فلا يتوقع قيام رقابة إلا بوجود خطط وأهداف ينبني عليها دور الرقابة، وبذلك فهي وظيفة للتأكد من أن الخطط والسياسات والبرامج تسير وفق الاهداف والمسارات المرسومة لها، فلا رقابة صحيحة بدون خطة بل هي معيار لصحتها[٩٠].

### المطلب الرابع: الادارة الناجحة متابعة الرعية ومراقبتهم بنفسها

ولا تختص مرحلة المراقبة بولي الأمر دون الرعية، او الحاكم دون المحكوم، فمتابعة سير الأداء يحصل من كليهما[٩١].وتظهر هذه المرحلة في أكثر من دور في شخصيات القصة، وهذا هو نبي الله سليمان× تظهر مراقبته في أكثر من مشهد من القصة، فهو يتفقد ويؤدي ويباشر أمر المتابعة والأشراف بنفسه ويراقب أداءهم: **{وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنْ الْغَائِبِينَ}**[٩٢]. وغياب الهدهد وإدانة هذا الغياب دون إذن، والتهديد بالعقاب ما لم يكن هناك عذر مقبول ليفهم منه، وأهميّة تفقّد القائد الصالح لمن يتبعه من قادة آخرين يديرون شؤون المجتمع الصالح، ووضع العيون عليهم ورصدهم ومحاسبة المهملين منهم، ومتابعة إجراءات التنفيذ لما يُتخذ من قرارات وتوصيات في حق المقصر منهم.وهي من واجبات ولي الأمر وحقوق كل مسترع في السياسة كما وصفها الماوردي في كتابه فقال: >وعليه أن يتولى الإشراف بنفسه والرقابة على الأمور وتصفح الأحوال، لينهض بسياسة الأمة وحراسة الملة، ولا يعتمد على التفويض تشاغلا بلذة أو عبادة، فقد يخون الأمين ويغش الناصح[٩٣]وكذلك ملكة سبأ، فقد كانت تترقب ردة فعل سيدنا سليمان عندما بعثت له بالهدايا:. {وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ}(٩٤). حتى تتجنب اتخاذ القرار الخاطئ فتهلك هي ورعيتها. وأما بيان المراقبة الممكنة من الرعية فتظهر في دقة مراقبة الهدهد حين قال: {إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ}(٩٥). فبدأ بوصف ما كانت عليه بلقيس وصفا دقيقا، وقال: اطلعت على ما لم تطلع عليه أنت ولا جنودك،(٩٦) {وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ}، وهي إشارة إلى عظمة ثروتها وملكها وتوافر وسائل الحضارة والقوة والمتاع الدنيوي، التي تحتاجها لإدارة شؤون مملكتها والحفاظ على قوتها واستقرارها، ثم قدم تقريراً إلى سيدنا سليمان حيال ذلك(٩٧) فأوضح الهدهد لسليمان أن ما يحدث هو مخالف لسير الهدف وهو اتباع الحق والتخلي عن الشرك بالله، لذلك كان لا بد من أن يطلع ولي أمره على ما ماراه وحصل عليه {وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنْ السَّبِيلِ فَهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ **وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**}[٩٨]. فإن كان الهدهد قد تحمل مسؤولية الدين، فحري بكل مسلم من باب أولى أن يتحمل مسؤوليته فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بما يناسب مكانته ليحقق غاية وجوده كما نص عليه القر آن الكريم: **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}**[٩٩].

## النتائج :

١. نستنتج من قصة نبي الله سليمان×الكثير من الدروس والعبر والمواعظ، خاصة في مجال اسس إدارة الأزمات.

٢. ان الإدارة للأزمة السياسية، تتسم بالحكمة والتعقل والتريث في الامور، على الرغم من كل ما يمتلكه من أسباب النفوذ والسلطة لديه.

٣. تعد متابعة الشؤون والإشراف على العمليات من قبل قائد الأزمة نفسه؛ أحد أهم عوامل النجاح في إدارة الأزمات.

٤. تتطلب الإدارة السياسية، السرعة في اتخاذ القرار الصحيح وتحديد الموقف المناسب، لذلك فإن قائد الأزمة يتحمل مسؤولية عالية ويقظة وان يهتم بكل كبيرة وصغيرة سواء قبل الأزمة وإثناءها وبعدها، ويجب أن يكون عادلاً وحازمًا، وذلك بتطبيق العدالة والمساءلة من أدنى شخص في المملكة إلى قمة الهرم .

٥. ان الوصول إلى المعلومات الصحيحة والدقيقة أمرًا مهمًا جدًا لتشخيص الأزمات .

## المصادر والمراجع

## القران الكريم .


١ ابن العربي، بن عبد الله أبو بكر، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

٢ ابن عثيمين: محمد بن صالح بن محمد عثيمين المقبل الوهيبي التميمي (ت: ١٤٢١هـ)، شرح أصول في التفسير لابن عثيمين، الناشر، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، سنة النشر، ٢٠١٣م ١٤٣٤هـ..

٣ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ .

٤ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (٦٣٠ . ٧١١هـ)، لسان العرب، أعتنى بتصحيحها محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ . ١٩٩٥م.

٥ أبو سن، أحمد، الإدارة في الإسلام، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ١٩٨٤م.

٦ الأشعرى, أحمد داود المزجاجى، مقدمة في أدارة الإسلامية. جدة: دار خوارزم العلمية للنشر.

٧ ألازهري، محمد ابن احمد، تهذيب اللغة، تحقيق الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي، طبعة الهيئة المصرية لسنة ١٩٧٥م.

٨ البخاري، صحيح البخاري، الوفاة: ٢٥٦، سنة الطبع: ١٤٠١ . ١٩٨١م، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٩ تهراني، محمد صادقي، البلاغ في تفسير القرآن بالقرآن، النشر: مكتبة محمد الصادقي الطهراني، قم . ايران، ١٣٧٧ش . ١٤١٩ق.

١٠ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (متوفى: ٣٩٣ق)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، محقق عطار، احمد عبدالغفور، ناشر: دار العلم للملايين (بيروت) الطبعة الرابعة ١٤٠٧ق.

١١ الحجار، عدي جواد، الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني، تقديم اللجنة العلمية، محمد علي الحلو]،كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ١٤٣٣ق. = ٢٠١٢م.

١٢ الخطيب عبد الكرمي يونس. التفسير القرآني للقرآن. دار الفكر العربي. القاهرة.

١٣ الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ضبط هيثم طعيمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ . ٢٠٠٢م.

١٤ السبت، خالد بن عثمان، قواعد التفسير جمعاً ودراسة، ط١، دار ابن عفّان . السعودية، ١٤١٧هـ. .

١٥ الزحيلي وهبة بن مصطفى، التفسري المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط٢، دارالفكر المعاصر، دمشق، ١٤١٨هـ

١٦ السبزوارى، محمد، الجديد في تفسير القرآن المجيد، دار التعارف للمطبوعات، كان نشر، بيروت . لبنان، سنة نشر، ١٤٠٢ق، ط١.

١٧ شحاتة، عبد الله محمود (ت ١٤٢٤هـ)، تفسير القرآن الكريم، ط٢، بدار غريب بالقاهرة: ٢٠٠٠م.

١٨ الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسري. ط١. دار القرآن الكريم. بريوت. ١٩٨٠م.

١٩ العلاق، بشير، أسس الإدارة الحديثة، دار اليازوري، عمان، ١٩٩٨م.

٢٠ العلامة الحلي، الرسالة السعدية، الوفاة: ٧٢٦، تحقيق: إشراف: السيد محمود المرعشي/ إخراج وتعليق وتحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال الطبعة: الأولى المحققة، سنة الطبع: ١٤١٠، المطبعة: بهمن . قم، الناشر: كتابخانه عمومي حضرت آية الله العظمى مرعشي نجفي . قم.

٢١ فياض، محمود أحمد وقدادة، عيسى يوسف، وآخرون، مبادئ الإدارة (وظائف المدير)، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٩م.

٢٢ القرطبي، ابو عبد الله احمد الانصاري، الجامع لأحكام القرآن، طبعة دار الشعب، القاهرة ١٩٧٠.

٢٣ الماوردي، علي بن محمد، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة.
٢٤ مركز المعارف للتأليف والتحقيق، قصص القرآن الكريم، الناشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، من مؤسسات جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، متخصص بالتحقيق العلمي وتأليف المتون التعليمية والثقافية، وفق المنهجية العلمية والرؤية الإسلامية الأصيلة.
٢٥ مطهري، مرتضى، يادداشتهاي استاد مطهري (فارسي)، الوفاة: ١٤٠٠، الطبعة: الرابعة، سنة الطبع: ١٤٢٧ . ١٣٨٥ ش، المطبعة: سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ وارشاد اسلامي، الناشر: انتشارات صدرا.

## هوامش البحث

(١) العلواني، طه جابر، الجمع بين القرآتين، ص٢٦.
(٢) الازهري، ابو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ج١٣، ص٩٦.
(٣) ابن فارس، احمد بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، ج١، ص١٤.
(٤) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح، ج٣، ص٩٠٣. ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٦.
(٥) السبت، خادل بن عثمان، قواعد التفسير، ج١، ص٢٢.
(٦) التوبة/ ١٠٨.
(٧) التوبة/ ١٠٩.
(٨) العسكري، ابو هلال، الحسن بن عبد الله، بحث على طلب العلم، ج١، ص٤٩.
(٩) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القران، ج١، ص٣٢، عبد الرؤوف المناوي، بن علي بن محمد، التوقيف على مهمات التعريف، ج١، ص١٠٣.
(١٠) الحجار، عدي جواد، الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني، ص١٤. ١٧.
(١١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٣٨. القيومي المقرى، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، ص٢٠٢. مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، ص٣٠٢.
(١٢) محمّد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٤، ص١٥٣. مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، ص٣٠٢.
(١٣) العامري، صالح مهدي الغالبي، طاهر محسن، الإدارة والأعمال، ص٨.
(١٤) مؤسسة دائرة المعارف فقه اسلامى، فقه اهل بيت^٨ ، ج٣٥، ص٩٨.
(١٥) يوسف/ ٣.
(١٦) القصص/ ١١.
(١٧) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٧٣ مادة قصص.
(١٨) آل عمران/ ٦٢.
(١٩) البقرة/ ١٧٩.
(٢٠) الاصفهاني، المفردات، ص٤٠٥ مادة قصص.
(٢١) ابن عثيمين، أصول في التفسير، ص٥٧.
(٢٢) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج٨، ص٧٤.
(٢٣) الخطيب، عبد الكريم، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، ص٤١. ٤٢.
(٢٤) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص٣٠٠.
(٢٥) علي السلمي، إدارة السلوك التنظيمي، ص٦٨١. ٦٨٢.
(٢٦) المطهري، مرتضى، يادداشتهاي استاد مطهري (فارسي)، ج٣، ص٢٩٩.
(٢٧) الأنعام/ ٣٨.
(٢٨) علي السلمي، إدارة السلوك التنظيمي، ص٦٧٩.

(٢٩) البقرة/ ٢١٣.

(٣٠) البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٢١٥.

(٣١) القصص/ ٢٦.

(٣٢) تهراني، محمد صادقي، البلاغ في تفسير القرآن بالقرآن، ص٣٨٨، سيد قطب، في ظلال القرآن، ج٥، ص٢٦٨٧.

(٣٣) النمل/ ٣٩.

(٣٤) النمل/ ٣٩.

(٣٥) القرطبي، ابو عبد الله احمد الانصاري، الجامع لا حكام القران، ص٣٤٤٢.

(٣٦) الصابوني، محمد علي، مختصر تفسير ابن كثير، ج٢، ص٢٥٤.

(٣٧) البقرة/ ٢٤٧.

(٣٨) الحشر/ ٧.

(٣٩) البقرة/ ٢٤٩.

(٤٠) البقرة/ ٢٤٩.

(٤١) شيرازى، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٢، ص٢٢٤.

(٤٢) القصص/ ٣٥.

(٤٣) الماضي، محمد المحمدي، استراتيجية التغيير التنظيمي . مدخل إسلامي مقارن، ص٣٠٠. ٣٠٥.

(٤٤) يوسف/ ٥٥.

(٤٥) يوسف/ ٥٤.

(٤٦) البقرة/ ٢٤٧.

(٤٧) مركز المعارف للتأليف والتحقيق، قصص القرآن الكريم، ص٢٧.

(٤٨) يوسف/ ٢٣.

(٤٩) يوسف/ ٣٤.

(٥٠) يوسف/ ٥١.

(٥١) يوسف/ ٤٧/ ٤٩.

(٥٢) يوسف/ ٥٠/ ٥١.

(٥٣) القصص/ ٢٦.

(٥٤) شحاته، عبدالله محمود، تفسير القرآن الكريم، ج٢٠، ص٣٩٨٥ .

(٥٥) يوسف/ ٥٤.

(٥٦) ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج٤، ص٣٣٨.

(٥٧) الجمعة/ ٢.

(٥٨) البقرة/ ٢٣٩.

(٥٩) البقرة/ ١٢٩.

(٦٠) البقرة/ ٣١/ ٣٣.

(٦١) ابن كثير، الحافظ، عمدة التفسير، ج١، ص١٠١. ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١، ص٤١٠.

(٦٢) النحل/ ٤٣.

(٦٣) الفرقان/ ٥٩.

(٦٤) السبزواري، الشيخ محمّد النجفي، الجديد في تفسير القرآن المجيد، ج ٤، ص٣٥٨.

(٦٥) انظر: الشيرازي، مكارم، مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٣، ص١٥٠.

(٦٦) الشيرازي، مكارم، مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٣، ص١٥٠.

(٦٧) أنور الباز، التفسير التربوي للقرآن الكريم، ج٢، ص٢٨٦، ٢٨٤.

(٦٨) الشيرازي، مكارم، مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٣، ص١٥٠.

(٦٩) الشيرازي، مكارم، مختصر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ٣، ص١٥٠.

(٧٠) أسامة محمد عبد العظيم حمزة، القصص القرآني وأثره في استنباط الأحكام، ص٩٦.

(٧١) النمل/ ٣٢.

(٧٢) انظر: ابن العربي، أحكام القرآن، ج٣، ص ٤٨٥.

(٧٣) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ج١٣، ص١٩٥، ١٩٤.

(٧٤) النمل/ ٢٩.

(٧٥) الخطيب عبد الكرمي يونس، التفسير القرآني للقرآن، ج١٠، ص٢٤١.

(٧٦) النمل/ ٣٤.

(٧٧) الرازي. مفاتيح الغيب. مصدر سابق. ج١٠. ص٥٥٥.

(٧٨) النمل/ ٣٥.

(٧٩) الزحيلي وهبة بن مصطفى. التفسري المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج١٩. ص٢٩٤.

(٨٠) الأشعرى، أحمد داود المزجاجى، مقدمة في أدارة الإسلامية، ص٣٥٥.

(٨١) المعارج/ ٣٢.

(٨٢) العلامة الحلي، الرسالة السعدية، ص١٤٩.

(٨٣) أبو سن، أحمد، الإدارة في الإسلام، ص١٢٠.

(٨٤) فياض وآخرون، مبادئ الإدارة، ص١٨٣. الحلو، علم الإدارة العامة، ص٤٣٧. فياض، محمود أحمد وقدادة، عيسى يوسف، وآخرون، مبادئ الإدارة (وظائف المدير)، ص٢٢٣.

(٨٥) القصص/ ١١.

(٨٦) القصص/ ١١.

(٨٧) القصص/ ١٢.

(٨٨) القصص/ ٧.

(٨٩) دار الكتاب الثقافي، التطبيقات الاستخبارية في القران الكريم، ص٦١،

(٩٠) العلاق، بشير، أسس الإدارة الحديثة: ٣٣٠.

(٩١) اذا كانت أجهزة الدولة جميعا تتكون من مجموعة من ذوي الكفاءة الأمناء تحقق العدل، وحفظت الحقوق، ومنع الظلم، وحصل الأمن، وجفت منابع البغي والطمع والضرر، فيتعلق الناس بدولتهم، ويزيد ولاؤهم لها، وتكون قلوبهم معها؛ لأنها سبب سعادتهم، فتزداد قوة وعمرانا، ودواما واستمرا.. البياتي، منير، النظام الأساسي الإسلامي، ص٢٢٦.

(٩٢) النمل/ ٢٠.

(٩٣) الماوردي، علي بن محمد، الأحكام السلطانية، ص٤٠.

(٩٤) النمل/ ٣٥.

(٩٥) النمل/ ٢٣.

(٩٦) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القران العظيم، ج٦، ص١٦٨.

(٩٧) عبدالقادر، فقه السياسة الشرعية، ص٨٧.

(٩٨) النمل/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦.

(٩٩) الذاريات/ ٥٦.